

دراسات نقدية ٢ – الاسبوع الثاني

دور الادارة الذكية فى تحقيق التنمية المستدامة
دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة فى البورصة
المصرية

إعداد الطالب/
عبدالله صالح العرفج

دكتوراه إدارة

٢٠٢٦



عرض موضوع الرسالة أو مشكلتها بصورة موجزة في المقدمة

يتضح من تحليل مقدمة الدراسة أن الباحث قد حرص على تقديم إطار عام لموضوع الرسالة من خلال استعراض مفهوم الإدارة الذكية وعلاقتها بالتنمية المستدامة في بيئة الأعمال المعاصرة، خاصة في ظل التحولات الرقمية والتنافسية المتزايدة. وقد جاءت المقدمة في صياغة تمهيدية تبدأ بعرض السياق العام الذي تنشط فيه الشركات المقيدة في البورصة، ثم الانتقال إلى إبراز أهمية الإدارة الذكية كمدخل حديث لتعزيز الأداء المؤسسي وتحقيق أبعاد الاستدامة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

إلا أن عرض مشكلة الدراسة في المقدمة لم يكن دائمًا في صورة مباشرة ومحددة منذ الأسطر الأولى، بل جاء ضمن سياق تمهيدي تحليلي قبل أن يتبلور بشكل أكثر وضوحًا. بمعنى أن الباحث لم يفتح المقدمة بعبار صريحة ومركزة تعلن عن مشكلة الدراسة في صيغة محددة وموجزة، وإنما مهّد لها عبر عرض فجوة تطبيقية بين تبني مفاهيم الإدارة الذكية ومستوى تحقيق التنمية المستدامة في الشركات محل الدراسة. ومن ثم يمكن القول إن موضوع الرسالة كان واضحًا، لكن صياغة المشكلة بصورة موجزة ومباشرة في مستهل المقدمة كان يمكن أن تكون أكثر تركيزًا وتحديدًا.

خلو المقدمة من المراجع البحثية الموثقة

من خلال تحليل بنية المقدمة، يتبين أن الباحث التزم في الغالب بالطابع الإنشائي التحليلي عند عرض خلفية الموضوع، دون إغراق المقدمة بإحالات مرجعية مكثفة. فقد جاءت المقدمة أقرب إلى عرض عام لموضوع الدراسة وأهميته، دون التوسع في الاستشهاد بالدراسات السابقة أو تضمين توثيق أكاديمي كثيف داخل هذا الجزء تحديداً.

هذا التوجه يعد منهجياً مقبولاً في بعض الرسائل العلمية التي تفصل بين "المقدمة العامة" و"الإطار النظري والدراسات السابقة"، بحيث يتم تأجيل التوثيق التفصيلي إلى الفصول اللاحقة. وعليه، يمكن القول إن المقدمة جاءت في مجملها خالية إلى حد كبير من المراجع الموثقة، وهو ما ينسجم مع الطابع التمهيدي لها، وإن كان من الممكن تدعيم بعض العبارات المفاهيمية بإشارات مرجعية مختصرة لتعزيز الطابع العلمي منذ البداية.

اشتمال المقدمة على مبررات اختيار الموضوع وأهمية الدراسة

تُبين المقدمة اهتمامًا واضحًا بتبرير اختيار موضوع الدراسة، حيث ربط الباحث بين الإدارة الذكية كمدخل إداري حديث وبين التحديات التي تواجه الشركات المقيدة في البورصة، خاصة في بيئة اقتصادية تتسم بعدم الاستقرار النسبي والمنافسة المتزايدة. وقد أشار الباحث ضمناً إلى أن تبني نظم إدارية ذكية يمثل ضرورة استراتيجية لضمان الاستدامة وتحسين القدرة التنافسية.

كما تضمنت المقدمة إبرازاً لأهمية الدراسة على المستويين العلمي والعملية؛ فعلمياً تسهم الدراسة في إثراء الأدبيات العربية المتعلقة بالإدارة الذكية والتنمية المستدامة، وعملياً تقدم إطاراً تطبيقياً يمكن أن تستفيد منه الشركات المقيدة في البورصة لتحسين أدائها المستدام. ومع ذلك، فإن عرض المبررات جاء في سياق سردي عام، وكان بالإمكان صياغته في عبارات أكثر تحديداً تُبرز الفجوة البحثية بصورة أكثر دقة.

التطرق لمشكلة الدراسة في المقدمة

بالرغم من أن المشكلة لم تُصغ دائمًا في فقرة مستقلة بعنوان واضح داخل المقدمة، فإن مضمونها كان حاضرًا من خلال الإشارة إلى وجود تفاوت في مستويات تطبيق الإدارة الذكية داخل الشركات، وانعكاس ذلك على قدرتها في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة. هذا التناول يعكس وعيًا بالمشكلة البحثية، لكنه لم يُقدّم منذ البداية في صورة سؤال بحثي مباشر أو صياغة تقريرية دقيقة تحدد أبعاد المشكلة وحدودها.

إن المقدمة قد تطرقت إلى مشكلة الدراسة، ولكن بصورة تمهيدية تحليلية أكثر من كونها صياغة بحثية صارمة منذ البداية، وهو ما قد يؤثر على درجة وضوح الإطار الإشكالي للقارئ في الصفحات الأولى.

ذكر مجتمع الدراسة والمحددات

من خلال تحليل المقدمة، يتضح أن الإشارة إلى مجتمع الدراسة – المتمثل في الشركات المقيدة في البورصة المصرية – كانت حاضرة باعتبارها الإطار التطبيقي للدراسة. إلا أن تفاصيل مجتمع الدراسة وحدوده الزمانية والمكانية والمنهجية لم تُفصّل بشكل موسع داخل المقدمة، وإنما ظهرت بصورة أوضح في الأجزاء المنهجية اللاحقة من الرسالة.

أما المحددات، فلم يتم التوسع في عرضها في المقدمة، إذ غالبًا ما تُترك هذه الجزئية للفصل المنهجي. وعليه، يمكن القول إن المقدمة أشارت إلى الإطار العام لمجتمع الدراسة، لكنها لم تقدم عرضًا تفصيليًا للمحددات، وهو أمر مقبول منهجيًا، لكنه قد يستفيد من إشارة مختصرة تُمهّد للقارئ طبيعة النطاق الذي تتحرك فيه الدراسة.

تعريف متغيرات الدراسة

فيما يتعلق بمتغيرات الدراسة، يظهر من سياق المقدمة أن الباحث تناول مفهومي "الإدارة الذكية" و"التنمية المستدامة" باعتبارهما المحورين الرئيسيين للدراسة، وهو ما يشير ضمناً إلى المتغير المستقل والمتغير التابع. وقد تم تقديم تعريفات عامة لهذين المفهومين من الناحية النظرية، مما يعكس إدراك الباحث لطبيعة المتغيرات.

غير أن الضبط الإجرائي الدقيق للمتغيرات – أي كيفية قياسها وتحويلها إلى أبعاد قابلة للاختبار – لم يُفصّل في المقدمة، وإنما يُتوقع أن يكون قد عُرض في الإطار النظري أو المنهجي. وعليه، فإن المقدمة عرّفت المتغيرات من الناحية المفاهيمية، لكنها لم تدخل في تفاصيل ضبطها والتحكم بها، وهو أمر يُعد طبيعياً في البناء الأكاديمي للرسائل العلمية.

ضبط المتغيرات والتحكم بها

من خلال تحليل المقدمة فقط، لا يظهر بشكل صريح تناول آليات ضبط المتغيرات أو التحكم في العوامل المؤثرة، حيث إن هذا الجانب يرتبط بالتصميم المنهجي وأدوات القياس وأساليب التحليل الإحصائي. وبالتالي، فإن المقدمة لم تتوسع في بيان كيفية التحكم في المتغيرات أو استبعاد العوامل الخارجية، وهو أمر غالبًا ما يُعالج في فصل المنهجية.

إن الإشارة إلى الإطار التطبيقي المحدد – الشركات المقيدة في البورصة – يُعد نوعًا من التحديد الذي يسهم في تقليص نطاق التباين غير المرغوب فيه، ولو بصورة غير مباشرة.

إعطاء لمحة موجزة عن أهمية الدراسة

إن المقدمة تضمنت لمحة واضحة عن أهمية الدراسة، سواء من حيث مساهمتها في تطوير الفكر الإداري المعاصر أو من حيث دعم توجهات الشركات نحو الاستدامة. وقد ركز الباحث على أن الإدارة الذكية تمثل مدخلاً حديثاً قادراً على تعزيز كفاءة اتخاذ القرار وتحسين الأداء المؤسسي بما ينعكس على تحقيق أبعاد التنمية المستدامة.

غير أن هذه الأهمية عُرِضت في إطار عام، وكان بالإمكان تعزيزها من خلال إبراز آثار تطبيق نتائج الدراسة على صناع القرار أو الجهات التنظيمية أو المستثمرين، بما يمنح المقدمة قوة إقناعية أكبر.

المرجع

الشواربي، ر. م. (٢٠٢١). دور الادارة الذكية في تحقيق التنمية
المستدامة دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة في البورصة
المصرية. Retrieved from

https://jsst.journals.ekb.eg/article_202376.html



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

